

هل خبر الآحاد يفيد الظن أم اليقين وما الفرق بين أهل السنة وأهل البدع في ذلك ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم يا شيخ اشكال علي اه مسألة اه يعني هل خبر الآحاد يفيد الظن او ليقين؟ وظننت في اول الامر ان - 00:00:00

يعني عند اهل السنة هو يفيد اليقين واما يعني اهل الكلام هم الذين يقولون يفيديوا الظن وظننت ان من يقول وفي العقيدة ينكر يعني. نعم. ولكن في ازمنة اخيرة انا فهمت سؤالك ان اردت ان تستمر استمر. وان اردت ان ابدأ بالجواب بدأته. عندك شيء اخر غير هذا؟ الحمد لله - 00:00:20

ضع عشان حتى لا تشغل يدك عني. استمع لي في امر مهم. وهي ان خبر الآحاد ننظر له باعتبارين لا تخلط بينهما انتبه. ننظر له باعتبارين. خبر الآحاد ننظر له باعتبارين اذا - 00:00:50

بين هذين الاعتبارين عرفت الفرقان بين قول اهل السنة وقول اهل البدع في هذه القضية. مستعد ذهنيا لي انظروا لخبر الآحاد باعتبار حكم العمل به باعتبار العمل وباعتبار العلم الذي - 00:01:10 ننظر الى خبر الآحاد باعتبار العمل عفوا ترى جلسة خاصة. ننظر الى خبر الآحادي باعتبار العلم وباعتبار العمل. اهل السنة مجتمعون على وجوب العمل بخبر الآحاد. فالعمل به قطعي يقيني لم يخالف فيه احد من اهل السنة ابدا. خبر الآحاد الحديث الصحيح حجة مطلقة. سواء او وافقت - 00:01:30

الاصول او خالفها على قولهم او اافق عمل اهل المدينة او خالفه على قول بعضهم. او كان في مسألة تعم بها البلوى او لا تعم على قول بعضهم. او كان وافق عمل راويه او خالف عمل راويه على قول بعضه. تفاصيل تعرف في اصول الفقه - 00:02:00 لكن اهل السنة مجتمعون. على ان خبر الآحاد الحديث الصحيح حجة. حجة في ماذا؟ حجة باعتبار وجوب العمل به. فاذا به يقيني عند الجميع من اهل السنة والجماعة. واضح هذا؟ واما باعتبار العلم - 00:02:20

الذى افاده لي فاتفاق الجميع على انه يفيد الظن. انتبه. لم يخالف في افادته للظن احد غلبة الظن او ليس كافية في العمل؟ الجواب ولذلك يقول العلماء غلبة الظن كافية في - 00:02:40

والعمل وادتها كثيرةولي رسالتها فيها رسالتها في شرح قاعدة الاكتفاء في العمل بغلبة ثم اذا هم مجتمعون على على ان العمل به قطعي يقيني لأنهم مجتمعون في الجهة الأخرى انه يفيد - 00:03:00

الظن طائفة من اهل السنة قالوا يفيد العلم. وطائفة اخرى قالوا يفيد الظن اذ هم متفقون على عبادة الظن مرتبة الظن لم يخالف فيها احد لكن منهم من زاد وقال العلم. ومنهم من فصل وانا مع من فصل. وهو ابو العباس - 00:03:20

ابن تيمية وقال ان خبر الآحاد يفيد الظن في اول الامر. لكن اذا افترضت به قرائن اتفاق الشيوخين على اخراجه او تلقي الامة له بالقبول والاعتماد. او كثرة شواهد او ان العمل وقع عليه او انه انعقد على العمل به الاجماع. فاذا كانت هناك قرائن - 00:03:40

ظننا فيه علما لا عملا. فحينئذ يرتفع من كونه يفيد الظن علما الى كونه يفيد القول لا قول وصف وخير الامور او سلطتها. انتبه لي. اذا ما

الفرقان بين قولنا في ابادة خبر الآحاد الظن وبين قول اهل البدع - 00:04:10

أهل البدع يقولون انه يفيد الظن في الجهتين. ولذلك لا يعملون بخبر الآحاد في مسائل الاعتقاد لا يعملون بخبر الآحاد في مسائل

الاعتقاد. فاذا هو هو يفيد الظن عندهم في الجهتين. في جهة العمل - 00:04:30

فيعطيونه وفي جهة العلم يقولون انه ليفيد مجرد ظن. اما اهل السنة فباعتبار العمل يفيد القطع لا يجوز ان يتخلل العمل عن خبر الاحاديث صحيح مطلقا. خلافا لاهل البدع. واما العلم عند واما - 00:04:50

فقد يفيد العلم تارة اذا اقترنت به القراءن وقد يفيد الظن تارة اذا انفرد عن القراءن. اذا الفرقان بين قولنا وقولهم انهم جعلوا افادة انهم اهل بدعة. جعلوا افادة خبر الواحد. الظن فقط سببها - 00:05:10

تعطيل العمل به. انت معي بهذا؟ انهم جعلوا افادته للظن سببها لتعطيل العمل بها. فمثلا يقول الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة. هذا احاديث من احاديث - 00:05:30

يثبت صفات الضحك خبر احد. قال اهل البدع هو خبر احد باعتبار العلم. ها فلا نصدقه كبار العمل اذا جعلوا افادته للظن سببها لتعطيل العمل به. اهل السنة وان قالوا بانه يفيد الظن - 00:05:50

لكن هل جعلوا افادته للظن سببها لتعطيله سواء في مسألة عقدية او شرعية؟ هذا هو الفرقان بيننا وبين قولهم. فانتبه انت جعلوا افادة خبر الواحد للظن سببها لتعطيل العمل به في مسار الاعتقاد وفي مسائل الشرع. واهل السنة جعلوا انتبه - 00:06:10
لم يجعلوا لم يجعلوا افادته للظن علما علما. سببها لتعطيل القيام به عملا ايها ان تخلط بين قولنا ان خبر الواحد يفيد الظن وبين قولهم ان خبر الواحد يفيد الظن - 00:06:30

لاننا وان قلنا انه يفيد الظن لكن مع انه يفيد العلم العمل قطعا. وهم ان قالوا يفيد الظن الا انه يفيد ترك العمل به قطعا. ففرقان بين السماء والارض. يعملون احاديث لكن لماذا في - 00:06:50

المسائل العقائدية لا يقبلون. انتبه لطبع المايك المايك. انتبه لما اقول ان القوم اي اهل البدع لا يريدون اثبات الصفات لله مطلقا لا يريدون اثبات الصفات اصلا. قلوبهم منزوية ومنطوية عن اثبات الصفات لله. لكن - 00:07:10
لكنهم لو تكلموا في المتواترات وردوها وقالوا الله لا يد له طيب اية تفظحهم بل يداه مبسوطة وهي متواترة. لو قالوا ان الله لا وجه له وعندهم اية يبقى وجه ربك - 00:07:40

واترة فتجدهم انهم في المتواترات يقبلونها ظاهرا ويحرفونها باطل اذ ان انهم لا يستطيعون على نصف المتواتر. اذا هم يتعاملون مع المتواترات بالقبول الظاهري والانكار الباطني بالقبول الظاهر والرد الباطني. اذ لو ردوا المتواترات لفضحوا. لكن لما جاءت قضية خبر الواحد - 00:08:00

وجدوه انه اضعف من المتواتر فاستطاعوا ان يردوه ظاهرا وباطنا. فالقوم اصلا في قولهم نحن في العقائد لا نقبل ولا المتواترات لا يقصدون بذلك الحرص على العقائد. نحن في العقائد لا نقبل الا المتواترات. ليس سببها - 00:08:30
هذا انهم محافظون على العقائد لاننا لم نجدهم التعامل الصحيح حتى مع المتواترات. اذا القوم لا يريدون اثبات شيء من العقائد. القوم لا يريدون اثبات الصفات. فقدروا على رد حديث الواحد ظاهرا - 00:08:50

فلما جاءوا الى المتواترات لم يستطعوا ان يردوها ظاهرا. لانه لو كذب باية واحدة وردتها وقال لا تصح كما استطاع ان يقول في خبر الواحد لا يصح لافر. فقبلوها ظاهرا وردوها باطل. فمثلا يقولون - 00:09:10

نحن لا نثبت لله صفة الاصابع. لا نثبت لله صفة الاصابع. لان حديتها احد. والحادي لا يقبل في العقائد. طيب نقول انت الي وردت في متواترات وردت في متواترات بل يداه مبسوطة لما خلقت - 00:09:30

بيديك؟ قالوا نعم نثبتها ونصف الله بها ولكن ليست اليد الحقيقة وانما النعمة والقدرة. ما الفرقان بين تعاملهم وبين تعاملهم مع المتواترات العقدية وبين الاحادي العقدية. ما الفرق بينهما؟ انفقوا في الباطن على رد الجميع - 00:09:50

ولكن في الظاهر قبلوا المتواترات نفاقا. وردوا الواحد عدوا. فاذا القوم سببهم في رد الواحد وسبب التفريق بينهما ان القوم لا يريدون اثبات الصفات اصلا. لا يريدون اثبات صفة لا وردت فيها حاج - 00:10:10

ولا يريدون اثبات صفة وردت في متواتر. لكنهم ردوا الواحد ظاهرا اي سند وباطنا اي معنى ودلالة انه اضعف فاستطاعوا ان يردوه

ولم يفصحوا. لما جاءوا الى المתוارات هم لا يريدون صفات المתוارات. لكن لو ردوا المתוارات ظاهرا لفصحوا - 00:10:30
قالوا اقبلوا المتوارات ظاهرة لها وحرفوها وحرفوها معنى. اذا هذا هو سبيلهم فلا تسألني لم فرقوا؟ لاني لك هم لا يريدون الصفات
لكن قدروا على الاحادي ظاهرا وباطنا وضعفوا عن المتواتر ظاهرا وقدروا عليه باطنا. اذا يتافقون على تحريف الصفات لكن ردوها -

00:10:50

ظاهرا لانها احد وهي اضعف وقبلوها متوارات نفaca وفرارا فقط من التكبير. اساء يوما من الایام قال انت يا اهل السنة تقولون نؤمن
باليات الصفات بلا تأويل؟ قلت نعم. قال تبقوen على ظاهر الصفات؟ قلت اي نعم. وانا عارف ماذا يريد - 00:11:10
انا اعرف ماذا يريد. لكن دعه يتكلم. فقال طيب اولم تقولوا ان معية الله معناها علم اولم تقولوا معية الله معناها علم اولم تقولوا معية
الله الخاصة معناها حفظه ونصرته؟ فقلت نعم - 00:11:30

قال اويس هذا تحريف؟ قلت لا. ما الفرق بين قولكم وقول الاشاعرة يده معناها قدرته. معيته معناها علمه فاما انكم اجزتم لاهل
السنة ان ينتقلوا عن الظاهر فلما لا تجيزون للأشياء لا انت مبتدةعة ونحن اهل سنة - 00:11:50
والفرقان بينهما دقيق. اسمعوا قاعدة من فسر السنة من فسر الصفة بالازمه مع الاقرار باصلها فسني. ومن فسر الصفة بالازمه مع انكار
اصلها فمتبع. من فسر الصفة بالازمه مع الاقرار با ان الله متصف باصلها. هذا سنة لا بأس عليه. فسر الصفة بلوازمهها - 00:12:10
ومقتضياته. من باب التوظيف. فاقول يد الله معناها قدرتي. قدرته. اي من مقتضيات يد الله انه قادر لكن مع الاقرار با ان له يد. لكن
انت ايها الاشعري تقول يد الله معناها قدرته. والله لا يد له - 00:12:40

فانت تفسر الشيء بالازمه مع انكار اصله. والبني يفسر الشيء بالازمه مع الاقرار باصله فالذين قالوا ان معية الله معناها علمه. هذا من
باب تفسير الشيء بالازمه مع انهم يقولون من صفاته المعية. لكن - 00:13:00

من مقتضيات معيته كذا وكذا فهو تفسير للشيء بالازمه مع الاقرار باصله. لكن اما انت فتقول يد الله معناها قدرته ولا يد له. رحمة الله
معناها اراده الثواب لا رحمة له غضب الله معناه اراده الانتقام ولا غضب له - 00:13:20

الله معناها طائفة من الناس يخلقهم الله ويدخلهم النار ولا رجل له. وهكذا فيسائر الصفات فانت الشيء بشيء من من لوازمه او
مقتضياته. لكنك مع مع انكار اصله. فكيف تواسي بين وتريد ان توازي بين قوله - 00:13:50

وقول اهل السنة فلو انك فسرت اليك بعض لوازمهها مع اقرارك باصل ثبوتها لله لكنك سنيا لكن انك تفسر اليك بالازمه او مقتضى من
مقتضياتها مع انك تنكر اصلها. فاين انت من اهل السنة والجماعة - 00:14:10 - 00:14:30